بن مريم وكانه اخذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل اخرهم الدجال وقال الامام احمد بنا الحكم بن نافع بنا اسمعيل بن عياش عن ابراهيم بن سليمان عن الوليد بن عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن نفير ان سلمة بن نفيل اخبرهم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سيبت الخيل والقيت السلاح ووضعت الحرب اوزارها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان جاء القتال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الناس يزيغ الله قلوب اقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك الا ان الموئمن بالشام والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهكذا رواه النسائي من طريقين عن جبير بن نفير عن سلمة بن نفيل السكوني وقال ابو القاسم البغوي بنا داود بن رشيد بنا الوليد بن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الحرشي عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحا فقالوا يا رسول الله سيبت الخيل واوضعت السلاح ووضعت الحرب اوزارها قالوا لا قتال قال كذبوا الان جاء القتال لا يزال الله يزيغ قلوب اقوام يقاتلون فيرزقهم منه حتى يأتي امر الله وهم على ذلك وعقد دار المسلمين بالشام وهكذا رواه الحافظ ابو يعلى الموصلي عن داود بن رشيد والمحفوظ انه من رواية سلمة بن نفيل كما تقدم وهذا يقوي القول بعدم النسخ كما تقدم في شرح هذا الحكم في الحرب الى ان لا يبقى حرب قال قتادة حتى تضع الحرب اوزارها اي اوزار المحاربين وهم المشركون بان يتوبوا الى الله وقيل اوزارها اهلها بان يبذلوا الوسع في طاعة الله **وقوله** ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم اي هذا ولو يشاء الله لاشغل الكافرين بعقوبة ونكال من عنده ولكن ليبلو بعضكم ببعض اي ولكن شرع لكم الجهاد وقتال الاعداء ليختبركم ويبلوا اخباركم كما ذكر حكمته في شرعية الجهاد في سورة ال عمران وبراءة في قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وقال في سورة براءة قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الى قوله

دام

لعلي اني قلت لك كذا وكذا فقال لي كذا وكذا قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكلم في ذلك هكذا اورد هذا السياق وعلي بن زيد بن جدعان باتي في روايته المنكرات غالبا وهذا منها المنكرات غالبا وهذا منها النكارة والحديث الصحيح خلاف هذا السياق كما رواه النسائي وابن ماجة من حديث خالد بن سلمة عن عبد الله البهي عن عروة قال قالت عايشة ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذني وهي مغضبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت اذا قبلت لك ابنة ابي بكر دراعيها ثم اقبلت علي فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت عليها حتى رايتها قد يبس ريقها في فمها ما ترد علي شيئا قرات النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه وهذا لفظ النسائي وقال البزار بنا يوسف بن موسى بنا ابو غسان بنا ابو الاحوص عن ليث ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي الاحوص عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر ورواه الترمذي من حديث ابي الاحوص عن ابي حمزة واسمه سيمون ثم قال لا نعرفه الا من حديثه وقد تكلم فيه من قبل حفظه **وقوله** انما السبيل اي انما الحرج والعنت على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اي يسبقون الناس بالظلم كما جاء الحديث الصحيح المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم واولئك لهم عذاب اليم اي شديد موجع روى ابو بكر بن ابي شيبة بسنده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة واذا اعلى الخندق قطرة فاخذت فانطلق بي الى مروان بن المهلب وهو امير على البصرة فقال ما حاجتك يا ابا عبد الله قلت حاجتي ان استطعت ان تكون كما قال اخو بني عدي قال ومن اخو بني عدي قال العلاء بن زياد استعمل رجلا مرة على عمل فكتب اليه اما بعد فان استطعت ان لا تبيت الا وظهرك خفيف وبطنك خميص وكفك نعيم من دماء المسلمين واموالهم فافعل فانك اذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)